



مملكة البحرين  
Kingdom of Bahrain

  
**مفوضية**  
حقوق السجناء والمحتجزين  
Prisoners & Detainees Rights Commission

**تقرير رقم (26)**

**بشأن الزيارة المعلنة إلى مركز المحرق للرعاية الإجتماعية**

**30 أكتوبر 2024م**

## المحتويات

2.....المقدمة

### القسم الأول:

3.....الخلفية والمنهجية

### القسم الثاني:

5.....المعلومات والإحصائيات الأساسية

### القسم الثالث:

9.....المعاملة الإنسانية والتحقق من ظروف المكان

### القسم الرابع:

13.....الحقوق و الضمانات

### القسم الخامس:

14.....الرعاية الصحية والنفسية

### القسم السادس:

16.....التوصيات

### القسم السابع:

### الملاحق

17.....ملحق (1) المرجعيات

18.....ملحق (2) المبادئ والمعايير

19.....ملحق (3) رد وزارة التنمية الاجتماعية

## المقدمة

في إطار تنفيذ مفوضية حقوق السجناء والمحتجزين لمهامها، وما تبذله من جهد من أجل دعم تعزيز حقوق الإنسان في السجون وأماكن الحبس الاحتياطي والاحتجاز وغيرها من الأماكن التي من الممكن أن يتم فيها احتجاز الأشخاص كالمستشفيات والمصحات النفسية، وذلك من خلال التحقق من أوضاع المقيمين في تلك الأماكن والمعاملة التي يتلقونها، وفي ضوء اختصاصاتها وصلاحياتها المنصوص عليها في المرسوم رقم (61) لسنة 2013م، قررت المفوضية القيام بزيارة تفتيشية مخطر عنها مسبقاً (معلنة) يوم الأربعاء الموافق 30 أكتوبر 2024م، إلى مركز المحرق للرعاية الاجتماعية وهي الزيارة الأولى التي تقوم بها المفوضية لهذا المركز، وذلك بغرض الإطلاع على حالة المكان والمعاملة التي يتلقاها المقيمون فيه والظروف المعيشية والرعاية الصحية المقدمة لهم، والضمانات والحقوق القانونية التي يتمتعون بها، وذلك بحسب المبادئ والمعايير والمؤشرات التي اعتمدها المفوضية في أعمالها، ومن خلال الخطوات الإجرائية والمهنية المتبعة في مثل هذه الزيارات، والتي تتضمن: تسجيل فريق المفوضية لملاحظاته أثناء زيارته للمكان، ومن ثم إصدار توصيات تسهم في تعزيز واحترام حقوق الإنسان والالتزام بها، مع الأخذ في الاعتبار آلية التفتيش وفقاً للمبادئ والمعايير الدولية.

## القسم الأول: الخلفية والمنهجية

تختص مفوضية حقوق السجناء والمحتجزين بإجراء زيارات تفتيشية شاملة سواءً كانت مخطر عنها مسبقاً (معلنة)، أو غير مخطر عنها مسبقاً (غير معلنة) للسجون ومراكز الحبس الاحتياطي ومراكز الاحتجاز ومراكز الرعاية الأخرى، وتقوم المفوضية خلال هذه الزيارات بالاطلاع على أوضاع هذه الأماكن ومعاملة المقيمين فيها، والاستماع إلى إفاداتهم وما يبدونه من ملاحظات أو شكاوى، بالإضافة إلى قيام فرق عمل المفوضية بجمع معلومات من خلال منهجية محددة شملت:

### أ -مقابلة المودعين في المكان:

قام أعضاء المفوضية بمقابلة عينة عشوائية من المسنين الموجودين في المركز، وتم تدوين أقوالهم حسب المعايير المتبعة، وكذلك من قاموا بإبداء رأي معين أو ملاحظة لأعضاء المفوضية أثناء تنقلهم في المكان.

وتمت اللقاءات مع المسنين بشكل مستقل تماماً، في أماكن توافرت فيها الخصوصية، حيث قام فريق الزيارة بتعريف من تمت مقابلتهم بأنفسهم واختصاصاتهم، وبالغرض من هذه المقابلات والتأكيد لهم أنها تجري في خصوصية وسرية، وتم الاستماع باهتمام ودقة لكل ما أبدوه من ملاحظات، وتم تسجيل جميع الإجابات والملاحظات التي أدلوا بها.

### ب -سؤال إدارة المكان:

اجتمع فريق المفوضية مع إدارة المركز، حيث قدمت عرضاً عن حالة المكان والإجراءات والخدمات التي يقدمها، وأهم البيانات والأرقام والإحصائيات المتعلقة بالمقيمين فيه، بالإضافة إلى الطاقم الإداري المشرف، وتم التعرف بالتفصيل على أهم المشاريع والبرامج التي جرى أو يجري تنفيذها في المكان، كما تواصلت الاجتماعات مع إدارة المكان بعد المعاينة، وتم فيها توجيه الأسئلة والاستفسارات بشأن ما ورد من ملاحظات ممن تمت مقابلتهم أو ما كشفه فريق الزيارة من ملاحظات أثناء المعاينة المباشرة للمكان وآلية العمل المتبعة فيه.

### ج - الاطلاع على الوثائق والمستندات:

قام فريق الزيارة بالاطلاع على الوثائق والمستندات التي تتعلق بالمسنين الموجودين في المركز، والمعايير التي جرى تفتيش المكان بناءً عليها، مثل مستندات إيداعهم للتحقق من قانونية الإيداع، وكذلك المستندات الإدارية التي تضمنت أعدادهم ومدد وجودهم، وتوزيعهم على الغرف، كما تم الاطلاع على المستندات المتعلقة بأعمال الصيانة، وتوريد الطعام والمستندات الخاصة بالرعاية الصحية في المكان.

### د - المعاينة المباشرة:

تمت المعاينة المباشرة تبعاً لخطة عمل منظمة، تضمنت: تقسيم المهام، وتحديد جميع الموضوعات والمؤشرات التي تم التفتيش عليها، والتي شملت: معاينة حالة المكان، وصف المكان، ملاحظة طريقة التفاعل بين طاقم المكان مع المسنين والعكس.

تم تسجيل جميع الملاحظات وأخذها بالاعتبار والتحقق منها، وشملت نوعين من الملاحظات:

أ- ملاحظات اكتشفها الفريق.

ب- ملاحظات من أقوال المسنين والطاقم.

## القسم الثاني: المعلومات والإحصائيات الأساسية

### أولاً: معلومات أولية عن المركز:

تم افتتاح المركز يوم 1995/12/23 م وهو تابع لوزارة التنمية الاجتماعية وواحد من مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية التي تم إنشاؤها لتقديم مختلف أوجه الرعاية الدائمة أو المؤقتة للمسنين البحرينيين من الجنسين، وقد بُنى هذا المركز وتم تجهيزه على نفقة مؤسسة عبدالله حمد الزامل وأولاده لتقديم خدماته الاجتماعية والنفسية والمعيشية والصحية والترفيهية لفئة كبار السن، ويستوعب المركز عدد 60 مسن ومسنة وهو مكون من طابقين ويحتوي بالإضافة إلى المكاتب الإدارية على غرف نوم وقاعات للطعام وللتسلية وغرف للعلاج الطبيعي والعلاج بالعمل ومطبخ وعدد من المخازن وحديقة واسعة.

حصل المركز على شهادة الجودة الأيزو 9001-2008 سنة 2015م كأول مركز رعاي لخدمة كبار السن يحصل على هذه الشهادة في الخليج والوطن العربي.

### أهداف المركز:

- توفير أوجه الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية والمعيشية والترفيهية لمقيمي المركز طبقاً لمتطلبات واحتياجات كل مقيم.
- تطوير وتنفيذ برامج التأهيل المناسبة للمسنين وتحقيق الاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم ورفع جودة حياتهم.
- إدماج المسنين في البيئة الخارجية وتوثيق الصلة بينهم وبين أسرهم.
- تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في المركز على رعاية المسنين ورفع كفاءتها وتطوير قدراتها في هذا المجال.

### الرؤية:

الريادة في تقديم خدمات متميزة للمسنين ليكون مركزاً نموذجياً يُحتذى به محلياً وإقليمياً.

## الرسالة:

تقديم خدمات ذات جودة عالية لجميع المواطنين من كبار السن الذين لا تقل أعمارهم عن 60 سنة حسب احتياجاتهم ووفقاً للمعايير المعتمدة، من خلال توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية اللازمة لضمان حياة كريمة وأمنة للمسن.

## القيم المؤسسية للمركز:

انطلاقاً من قيم الدين الإسلامي الحنيف والثقافة العربية الأصلية فإن المركز يعمل على بناء القيم التالية:

- 1) النزاهة والشفافية في جميع المعاملات.
- 2) التشجيع على التعاون والعمل كفريق واحد.
- 3) الحفاظ على كرامة الإنسان واحترامه.
- 4) التشجيع على المبادرة والإبداع.

## أنواع الرعاية:

**أ- الرعاية المؤقتة:** ويتم خلالها تقديم الخدمات المختلفة للمسن لفترة محددة تمتد لشهر أو أكثر نتيجة لظروف طارئة في الأسرة، يعود بعدها المسن إلى أسرته حال انتهاء المدة المحددة.

**ب - الرعاية الدائمة:** توفير الإيواء والرعاية الشاملة للمسنين طوال اليوم، كالرعاية المعيشية والاجتماعية والصحية والنفسية والتأهيلية والترفيهية، وذلك حسب احتياجات كل مسن، والعمل على إدماجهم في المجتمع والاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم ويتم إنجاز هذه الخدمة في مدة 7 أيام عمل في حالة توفير جميع المعلومات والمستندات المطلوبة من قبل مقدم الطلب.

## شروط الحصول على الخدمة:

- أن يكون بحريني الجنسية.
- ليس لدى المسن عائل شرعي.
- يبلغ من العمر 60 عاما ميلاديا أو أكثر.
- عدم قدرة المسن على تلبية احتياجاته الأولية بنفسه.
- لا يعاني من اضطرابات عقلية.
- أن يتم قبوله بناءً على رغبته وبطلب كتابي موقع منه.
- ألا يكون قدومه وطلبه للإيواء أو الرعاية بسبب رفض أو عدم رغبة أسرته أو من يتولى أمر رعايته.
- خلوه من الأمراض المعدية.

## خدمات المركز وبرامجه:

يقدم المركز مجموعة من الخدمات المتميزة من الناحية الاجتماعية والصحية والتنقيفية والنفسية والترفيهية ترقى لتطلعات واحتياجات المستفيدين وتتجاوز توقعاتهم، ومن هذه الخدمات: برامج الرعاية الاجتماعية- برامج الرعاية الصحية - برامج العلاج بالعمل- خدمة الرعاية النفسية - الخدمات الغذائية.

## ثانياً: أهم الإحصائيات (\*).

الإجمالي	العدد	الطاقة الاستيعابية والعدد الفعلي	
60	30	قسم الرجال	الطاقة الاستيعابية
	30	قسم النساء	
25	19	قسم الرجال	عدد المستفيدين حالياً
	6	قسم النساء	
41.6%			نسبة الإشغال

الموظفون العاملون بالمركز	
34	الموظفون التابعون لجهاز الخدمة المدنية
6	الموظفون التابعون لمجلس الإدارة
29	الموظفون التابعون لشركة مدينة الطب الدولية
1	الموظفون التابعون لشركة (السائقين)
6	الموظفون التابعون لشركة (التنظيفات)
4	الموظفون التابعون لشركة (الحراسة)
79	الإجمالي

(\* تم رصدها يوم الزيارة 30-10-2024م)

## القسم الثالث: المعاملة الإنسانية والتحقق من ظروف المكان

تبين لفريق المفوضية ملائمة عدد المسنين مع سعة المركز وداخل كل غرفة، وأن المسنين يُعاملون بالاحترام الواجب لكرامتهم من قبل موظفي المركز، وتبين كذلك أن إجراءات وجودهم تتم وفقاً للوائح المعتمدة، وهناك آلية لتمكين المسنين من الاحتفاظ بمتعلقاتهم الشخصية والثمينة.

وتبين أيضاً أنه لا يوجد تمييز بين المسنين بسبب النوع أو الدين أو أي محددات تمييزية سلبية أخرى، ويتم احترام الشعائر الدينية للمسنين كافة، مع تمكنهم من الالتقاء بالوعاظ أو رجال الدين بشكل دوري، كما لاحظ الفريق أن موظفي المركز لديهم إدراك وفهم للاحتياجات الخاصة بالمسنين وحالاتهم العقلية والصحية، وأن الإجراءات المقررة تضمن سلامة وأمن المسنين والزوار والموظفين، مع وجود خطط تقييم وإدارة للمخاطر ومتابعة دورية لها، وكذلك يتم اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المسنين ذوي الاحتياجات الخاصة، وتيسير معيشتهم، بجانب وجود برامج اجتماعية ورياضية وترفيهية للمسنين في ضوء احتياجاتهم الفردية وقدراتهم واستعدادهم الشخصي، حيث توجد وسائل ترفيهية وتثقيفية داخل الغرف (أجهزة تلفاز، بث إذاعي داخلي. إلخ) كما تعمل إدارة المركز على توفير الدعم النفسي للمسن لمساعدته في حل مشاكله الاجتماعية والنفسية إن وجدت، من جانبها وضعت إدارة المركز أهدافاً لتحقيق الرعاية الاجتماعية للمسنين الموجودين بالمركز من خلال متابعة المسن وتسجيل كل التغيرات الحاصلة على أوضاعه من أجل تحقيق أفضل تكيف للحياة في المركز، والعمل على استمرار علاقة المسن بأسرته كلما كان ذلك ممكناً، وكذلك العمل على استمرار الصلة بين المسن والمجتمع الخارجي إذا سمحت حالته بذلك، عن طريق الزيارات والجولات الخارجية والفعاليات، بالإضافة إلى وضع برنامج يومي لتقديم الخدمات المعيشية وتحديد فترات النشاط الاجتماعي والترفيهي والعلاج الطبيعي.

كما تحقق فريق المفوضية من مؤشرات معيار السلامة حيث تبين وجود كاميرات مراقبة تعمل على مدار الساعة في المبنى والممرات، مع وجود أجهزة لكشف الدخان في المبنى والغرف والممرات، وكذلك توجد أدوات لإطفاء الحرائق في المبنى ولكنها لا تغطي كل الغرف والممرات،

وأنة باستطاعة الموظفين إخلاء المكان بأمان في حالات الطوارئ، أما فيما يخص وجود أجهزة استدعاء الموظفين فقد تبين أنها متوفرة فقط عند أسرة المسنين، ولا توجد في دورات المياه نظراً لأن أحد الممرضين أو الطاقم المساعد يكون على مقربة من المسن في دورات المياه، من جهة ثانية تبين أن أرضيات المكان مستوية وليست ملساء أو صلبة جداً، بما لا يعيق حركة الشخص العادي، وأنه توجد تجهيزات في الحركة والتنقل داخل المكان لذوي الإعاقة، كذلك تحقق فريق المفوضية من إجراء الصيانة الدورية لعناصر وأدوات الأمن والسلامة (الكاميرات- الأجراس- الأبواب- طفايات الحريق...إلخ) حيث أفادت إدارة المركز بأنه يتم الاعتماد على التبرعات التي يقوم بها مجلس الإدارة لإجراء عمليات الصيانة.

وفيما يخص مؤشرات حالة المكان، فقد تبين لفريق المفوضية أن الغرف نظيفة وآمنة وفي حالة صيانة جيدة غير أن ترتيبات الصيانة في المكان بشكل عام تحتاج إلى مزيد من الاهتمام وبخاصة في الصالات والممرات ودورات المياه، وهي دورات نظيفة ولكنها قديمة ولا يوجد بها نظام تهوية جيد، بينما مستوى التهوية جيد بشكل عام في المكان ككل، وفي السياق ذاته تبين أنه تم استبدال المكيفات القديمة (الشباك) بمكيفات حديثة (سبيليت) ولكن لم تتم تغطية مكان الفتحات القديمة بشكل كامل حيث يسمح الفراغ في الفتحات بدخول مياه الأمطار والغبار لداخل الغرف.

من جهة ثانية فإنها تتوافر أدوات التنظيف والتطهير بشكل مستمر ولكنها قد لا تكفي الاحتياجات الإضافية لأعمال الصيانة والتنظيف، أما بالنسبة لدرجات الحرارة فهي ملائمة للدرجة التي يتحملها الإنسان العادي (صيفاً وشتاءً) كما إن مستوى الإضاءة جيد، وهناك فرصة لدخول ضوء الشمس داخل الغرف نهاراً، وبشكل عام تبين أن مساحة الغرف تتناسب مع عدد القاطنين فيها، وأن تصميم المباني والممرات والغرف يُراعي عوامل الراحة الجسدية والنفسية للمسنين ولكادر المكان، ويُراعي كذلك عناصر الأمن والسلامة، بدورها قامت إدارة المركز بتنفيذ مبادرات لرفع مستوى الخدمات التشغيلية المقدمة لكبار السن، مثل: صالون المسنين - إعادة تهيئة حديقة المركز - تركيب أرض مطاطية وتركيب أجهزة علاج طبيعي.

أما فيما يخص مؤشرات معيار العناية بالمسنين فقد تبين لفريق المفوضية أنه يتم تقديم ثلاث وجبات غذائية رئيسة (وجبة الإفطار - وجبة الغذاء - وجبة العشاء) وعدد ثلاث وجبات خفيفة بين الوجبات الرئيسية مع مراعاة التنوع في الوجبات بحيث يحصل كبار السن على جميع الاحتياجات الغذائية التي يحتاجونها من العناصر الغذائية مع تقديم وجبات غذائية شعبية متعارف عليها بالمجتمع البحريني وتُطهى بطريقة صحية قليلة أو خالية من الدسم والملح والسكر، ودرجة حرارة هذه الوجبات ملائمة وكما هو معتاد في خارج المكان، كما أن الكمية مناسبة وتحتوي على القيمة الغذائية الكافية، وبشكل عام يوجد تنوع في أنواع الطعام والشراب، وكذلك يتم تقديم وجبات غذائية خاصة، كافية ومناسبة، للمرضى أو النباتيين أو بحسب المعتقد الديني، وتتم مراعاة الوجبات المقدمة للمسنين كل حسب مرضه واحتياجاته سكر - كوليسترول - ضغط الدم، وفي السياق ذاته يتم توفير أدوات الطعام والشراب (الملاعق، الأكواب. إلخ)، ويُراعى أن تكون شخصية ونظيفة وتُراعى عناصر الوقاية الصحية، بجانب أن مياه الشرب متوافرة، ويسهل الوصول إليها على مدار الساعة، في حين يتم التخلص من بقايا الأطعمة والمشروبات يتم بطريقة منظمة ودورية وتُراعى متطلبات الوقاية الصحية.

من جهة أخرى تبين أن لكل مسن سرير خاص ينام عليه، وتتوافر المراتب، والمخدات والفرش النظيفة، كما تتوافر الثياب ويُراعى تناسبها مع المناخ السائد وأنها بحالة جيدة، وتتوافر المياه اللازمة للاستحمام والاعتسال، بالإضافة إلى أنه تم التعاقد مع مغسلة خارجية ويتم ارسال ملابس المسنين بشكل دوري إليها لغسلهم، وبشكل عام يقوم المركز بتهيئة المسنين مع ما تتطلبه الصحة والنظافة من أدوات وملابس وجميع مستلزمات الإعاشة.

وبالنسبة لمعيار الاحتياجات الأخرى (التمارين - القراءة المتنوعة - إمكانية استقبال زيارات وإجراء اتصالات)، فقد تبين لفريق المفوضية أنه باستطاعة المسنين الخروج للساحة للشمس أو لممارسة التمارين الرياضية، وتوجد أماكن وأدوات لممارسة الرياضة البدنية، كما يُسمح للمسنين بإجراء اتصالات هاتفية سواءً باستخدام الهاتف الشخصي (إذا كان مسموحاً به) أو غيره، حيث يتوفر لكل مسن هاتفه الخاص به ويتم مساعدته في الاتصال بأهله وقت طلبه ذلك، بجانب توافر

الأعداد الكافية من أجهزة الهاتف الثابتة الأخرى، وتجري الاتصالات على نحو يحافظ على الخصوصية، أما فيما يخص موضوع الزيارات فإن المسنين يحصلون على الزيارات بحسب القواعد المتبعة بالمركز، ومكان الزيارة الاعتيادية مناسب وملائم ومريح للمسنين وأقربائهم، من جهة ثانية تبين لفريق المفوضية عدم وجود مكتبة عامة في المركز وبررت إدارة المركز ذلك بأن حالة المسنين لا تسمح لهم بالقراءة اليومية، ولكن في حال طلبوا كتب فإنه يتم توفيرها لهم، كما تتوفر الصحف اليومية للمسنين الذين يستطيعون القراءة، ويُسمح للمسنين بحيازة الكتب الخاصة بهم، كما يُتاح المجال للمسنين للاستماع إلى البرامج الإذاعية والتلفازية لاستثمار أوقات فراغهم، فيما تعمل إدارة المركز على تنظيم الحفلات الخاصة بالمناسبات والأعياد الدينية والوطنية، وتنظيم الزيارات والرحلات إلى المرافق السياحية والترفيهية داخل المملكة.

وتحقق فريق المفوضية كذلك من مؤشرات معيار مرافقة المسنين ونقلهم، حيث اتضح أنه يتم توفير مركبات آمنة ونظيفة ومريحة للمسنين في حال الانتقال الخارجي، ومنها الذهاب إلى المستشفيات الخارجية وفي هذه الجزئية تبين أن مستشفى الملك حمد الجامعي يستقبل المسنين من أهالي منطقة المحرق (بحسب عناوينهم في البطاقة الذكية) أما المسنين من باقي المناطق الأخرى فيتم نقلهم إلى مستشفى السلمانية الطبي مما يسبب التأخير في تلقيهم العلاج نظرا لبُعد المركز عن المستشفى، كما يتم استخدام المركبات المناسبة لنقل المسنين من ذوي الإعاقة.

## القسم الرابع: الحقوق والضمانات

تحقق فريق الزيارة من الإجراءات الإدارية المتبعة للتثبت من قانونية الإيداع، وتبين أنه يتم التحقق من المستندات القانونية التي تم إيداع المسن بناءً عليها وفقاً للقانون رقم (58) لسنة 2009م بشأن حقوق المسنين، كما يتم تزويد المسنين فور إيداعهم بالمعلومات الكافية عن نظام المركز بصورة شفوية وكتابية، وتعمل إدارة المركز على تقديم وسائل المساعدة للمسنين الذين يعانون من صعوبة في التواصل، وفي هذا السياق يتم تقديم المعلومات بأكثر من طريقة ولغة، ويجرى التحقق من وضع المسنين المصابين بإعاقات ذهنية أو مشاكل صحية عقلية تحت المراقبة والعلاج في أماكن خاصة تحت إشراف طبي متخصص، وقد لاحظ فريق المفوضية حالة لمسنة تعاني مرض الوسواس القهري قام طاقم التمريض بوضعها في غرفة خاصة لوحدها بناءً على طلبها، وفي سياق متصل يتم توفير الأدوات التعويضية لمن يعانون صعوبة في التواصل مثل سماعات الأذن لضعاف السمع، كما تتوفر أجراس أو أجهزة مناداة تكون في متناول يد من يعانون من صعوبات حركية أو صعوبات في التواصل.

وفيما يتعلق بنظام الشكاوى في المركز فقد تبين لفريق المفوضية أن الموظفين يعاملون المسنين على أنهم جزء من عائلتهم، وفي حال وجود شكاوى فإنه يتم تقديمها للإدارة بشكل شفوي من قبل المسنين أو أهاليهم، كما تتابع وزارة التنمية بشكل مباشر عبر كاميرات المراقبة المتصلة بالمركز على مدار 24 ساعة أحوال المسنين، في حين لا يوجد صندوق للشكاوى في المكان، أما الإجراءات الإدارية والتنظيمية في المركز فهي تضمن التعامل مع كل الشكاوى والاستجابة لها بسرعة، سواءً تم حلها مباشرةً أو من خلال تقديم شرح وافٍ وشامل للإجراءات التي ستتخذ مستقبلاً، وكذلك يجرى التعامل مع الشكاوى ضد الموظفين بجدية ويمنع تدخل الموظفين المشكو في حقهم في مسار التحقيق، والتحقيق في الشكاوى يتم من جانب موظفين مؤهلين تأهيلاً مناسباً، ويتسلم المسن الرد على شكواه بشكل محدد ومباشر وسهل الفهم، بالإضافة إلى أن هناك إمكانية لإبلاغ السلطات القضائية ومؤسسات الرقابة المستقلة عن ادعاءات المعاملة اللاإنسانية أو المهينة.

## القسم الخامس: الرعاية الصحية

تحقق فريق المفوضية من مؤشرات معيار الخدمات الصحية، وقد تبين أنه يتم إجراء فحص طبي على المسنين الجدد، حيث يتم إجراء التحاليل الطبية وخاصةً للكشف عن الأمراض المعدية للتأكد من خلو المسن من أي مرض معدٍ قبل قبوله بالمركز، كما يتم إجراء فحص دوري على المسنين للتأكد من صحتهم وسلامتهم، وكذلك هناك اهتمام بالشؤون الصحية للمسنين والاعتناء بنظافتهم الشخصية، حيث يتم تحميم المسنين بشكل يومي وتقليم الأظافر وقص الشعر وتنظيف الأسنان والفم لكل مسن، ويحصل المسنون على ذات مستوى الرعاية الصحية والعناية الشخصية دون تمييز، ويتم الوصول إلى المختصين بالرعاية الصحية البدنية والنفسية في الوقت المناسب.

كما تبين أن هناك إجراءات لمكافحة العدوى في مرافق المركز وبين المسنين، وفي السياق ذاته تبين أنه يتم تقديم العلاج للمرضى منهم وإحالة من تتطلب حالته للعلاج خارج المركز، ويتم التنسيق بين إدارة المكان والجهات الطبية المعنية في المملكة لإكمال علاج المسنين المرضى بأمراض خطيرة أو مزمنة، غير إن المواعيد الطبية لمتابعة المسنين في مستشفى السلمانية الطبي تكون بعيدة ولا تتم مراعاة حالتهم بشكل استثنائي، من جهة ثانية تبين أن جميع المعدات الصحية جاهزة للاستخدام ويتم فحصها بانتظام والقيام بما يلزم للحفاظ عليها، وأنه يتم تقديم المعينات والأجهزة المساعدة للمسنين العاجزين كل حسب حالته ودرجة عجزه، وفي هذا الصدد هناك برنامج مستمر للعلاج الطبيعي يتم فيه تقييم حالة المسنين ومن ثم يتم تقديم العلاج الطبيعي لهم جميعاً، من أجل تطوير صحة كل مسن وتقليل المضاعفات وتخفيف آثارها ولتطوير الحركة إلى الحد الأقصى حيث يوجد نوعان من تمارين العلاج الطبيعي الجماعية والفردية.

كذلك يتم تقديم العلاج الطبيعي للمسنين غير القادرين على الحركة المقعدين سريراً وذلك بتحريك الأطراف العلوية والسفلية وتغيير وضعيات المسن على السرير من الوسادات بواسطة أخصائية العلاج الطبيعي وذلك لتنشيط الدورة الدموية والتقليل من التقلصات العضلية إلى جانب منع حدوث التقرحات السريرية.

وتبين أيضا أن إدارة المركز أقرت برنامجا فريدا من نوعه وهو برنامج العلاج بالعمل، ومن خلاله يُتاح المجال للمسنين لممارسة بعض الأعمال اليدوية والهوايات المهنية لإشغال أوقات فراغهم وتشجيعهم على استرجاع مهاراتهم الحركية بصورة طبيعية وحثهم على الاعتماد على أنفسهم، بجانب العمل على تأهيل وتدريب المسنين على القيام ببعض الأعمال اليدوية البسيطة التي تساعد على تنشيط وتحريك عضلاتهم.

وفيما يتعلق بمعيار تلقي المسنين المرضى للعلاج الموصوف لهم، فقد تبين لفريق المفوضية وجود آلية لتسليم الدواء الموصوف في الأوقات المحددة للمسنين المرضى، غير أنه لا توجد صيدلية خاصة لاستخدام وتخزين الأدوية بشكل آمن، بل يتم حفظ الأدوية في ثلاجة بغرفة الفحص، وقد لاحظ فريق المفوضية - وقت الزيارة- وجود بعض الطعام في هذه الثلاجة التي يُفترض أنها مخصصة لتخزين الأدوية.

وأخيرا تحقق فريق المفوضية من مؤشرات معيار الصحة النفسية، وقد تبين له عدم وجود أخصائي نفسي في المركز، من جانبها أفادت إدارة المركز أنه يتم التنسيق مع مستشفى الطب النفسي لتحديد زيارتين في الشهر لدراسة الحالات النفسية للمسنين، من جهة ثانية تبين أن الموظفين على علم ووعي بقضايا الصحة النفسية، ولديهم قدرة على التعامل مع هذه الحالات.

## القسم السادس: التوصيات

1. الصيانة الدورية للمرافق في المركز وتغطية أماكن فتحات المكيفات القديمة بشكل كامل.
2. أن تتسق وزارة الصحة مع مستشفى الملك حمد من أجل تقديم العلاج لجميع الحالات الطبية الطارئة للمسنين في مركز المحرق الاجتماعي.
3. وضع آلية واضحة ومحددة بشأن نظام الشكاوى والتظلم وحماية المسنين في المركز، على أن تضم إجراءات مكتوبة تحدد خطوات ووسائل تقديم الشكاوى وكيفية التعامل معها مع ضمان الخصوصية والمتابعة.
4. التنسيق مع وزارة الصحة من أجل مراعاة وتنظيم مواعيد المتابعة الدورية للمسنين في المركز.
5. إنشاء صيدلية خاصة لحفظ الأدوية ومراعاة توفير البيئة المناسبة لحفظها.
6. توظيف كادر أخصائي نفسي متخصص للدعم النفسي للمسنين.

## القسم السابع: الملاحق

### ملحق (1): المرجعيات

- دستور مملكة البحرين.
- ميثاق العمل الوطني.
- قانون العقوبات وتعديلاته.
- قانون الإجراءات الجنائية وتعديلاته.
- مرسوم بإنشاء وتحديد اختصاصات مفوضية حقوق السجناء والمحتجزين.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، مع الأخذ في الاعتبار مبادئ البروتوكول الاختياري للاتفاقية.
- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.
- اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- ميثاق الأمم المتحدة.
- الميثاق العربي لحقوق الإنسان.
- قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء لعام 1955م (قواعد جنيف).
- قواعد الأمم المتحدة لمعاملة النساء السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات (قواعد بانكوك).
- مبادئ ومعايير الأمانة العامة للتظلمات لزيارة السجون وأماكن الحبس الاحتياطي.
- معايير مفتشية جلاله الملكة للسجون بالمملكة المتحدة.
- قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون النزلاء (قواعد بكين).
- مبادئ الأمم المتحدة لمنع جنوح النزلاء (مبادئ الرياض التوجيهية).

## ملحق (2): المبادئ والمعايير

### المبدأ الأول: المعاملة الإنسانية والتحقق من ظروف المكان

#### يشمل المعايير الآتية:

- الاحترام.
- السلامة.
- حالة المكان.
- العناية بالنزلاء.
- توفير الطعام والشراب الكافيين للنزلاء.
- الاحتياجات الأخرى (التمرينات الخارجية - القراءة المتنوعة - إمكانية استقبال زيارات وإجراء اتصالات).
- مرافقة النزلاء ونقلهم.
- إعادة التأهيل.

### المبدأ الثاني: الحقوق والضمانات

#### يشمل المعايير الآتية:

- قانونية الإيداع.
- تقديم الوسائل المساعدة للنزلاء الذين يعانون من صعوبة في التواصل.
- الشكاوى.

### المبدأ الثالث: الرعاية الصحية

#### يشمل المعايير الآتية:

- الخدمات الصحية.
- الرعاية بالنزلاء المرضى.
- تلقي النزلاء المرضى للعلاج الموصوف لهم.
- الصحة النفسية.

### ملحق (3): رد وزارة التنمية الاجتماعية

بدايةً نتوجه بالشكر الجزيل إلى مفوضية حقوق السجناء والمحتجزين على اهتمامها ومتابعتها المستمرة للعمل الذي نقوم به في مركز المحرق للرعاية الاجتماعية. كما نشكر دورها في الرقابة لضمان جودة الخدمات المقدمة للفئة المستهدفة في المركز.

#### أولاً: فيما يخص ملاحظات زيارة مركز المحرق للرعاية الاجتماعية:

نود توضيح بعض النقاط وتصحيح عدد من المعلومات التي وردت فيه على النحو التالي:

#### - الملاحظة المتعلقة بطفايات الحريق:

ذكر التقرير أن طفايات الحريق لم تغط جميع الغرف والممرات في المركز، نود توضيح أن تحديد عدد الطفايات وأماكنها جاء بناءً على توصيات الإدارة العامة للدفاع المدني، وتم تنفيذ التوجيهات بدقة.

#### - الملاحظة المتعلقة بالصيانة في المركز:

- أشار التقرير إلى أن صيانة المركز تعتمد على ميزانية مجلس الإدارة، ونؤكد أن الصيانة الرئيسية للمركز تعتمد على موازنة الوزارة، بينما يتم تغطية الصيانات البسيطة من ميزانية المجلس.
- فيما يخص الحاجة إلى صيانة شاملة لدورات المياه وتوفير التهوية المناسبة لها، فقد قامت الوزارة برفع هذا المطلب إلى وزارة المالية، وقد تم تقييم احتياجات المركز من قبل وزارة الأشغال بحضور متخصصين، ورفعت الوزارة التقديرات إلى وزارة المالية، ومنتظر الموافقة لتنفيذ الصيانة.
- أما بشأن مكيفات الشباك، فقد تمت مخاطبة الجهات المختصة بالوزارة لاستبعاد مكيفات الشباك القديمة وغلق الفتحات، ولم يتم البت في هذا الطلب هذا حتى تاريخه.

### - فيما يتعلق بنظام الشكاوى والاقتراحات:

ورد في التقرير عدم وجود صندوق للشكاوى المباشرة، ونوضح أن المركز يعتمد على نظام الوزارة للشكاوى والمقترحات، من خلال:

- الاتصال عبر الخط الساخن المتوفر على مدار الساعة (88080008).
- النظام الإلكتروني الوطني للمقترحات والشكاوى (تواصل) عبر الرابط

<http://bahrain.bh/tawasul>

كما إننا نعمل على تفعيل إجراء إضافي يسمح بتقديم الشكاوى مباشرة إلى رئيس قسم رعاية المسنين أو مدير إدارة الرعاية الاجتماعية، بطريقة QR لسهولة ملء الاستمارة وإيصالها للمعنيين مع ضمان السرية والخصوصية.

### - فيما يتعلق بالرعاية الصحية في المركز

- بخصوص ملاحظة عدم وجود صيدلية لتخزين الأدوية، نؤكد أن المركز يوفر ثلاجة مخصصة لحفظ الأدوية بدرجة حرارة محددة يتم مراقبتها بانتظام، كما يتم ضبط الكميات لتغطية احتياجات شهر واحد مع التخلص من الأدوية المنتهية.
- فيما يتعلق بملاحظة وجود أطعمة في الثلاجة المخصصة للأدوية، فقد أصدرت إدارة المركز تعميمًا يمنع وضع الأطعمة فيها.

### ثانياً: الردود على التوصيات الواردة في التقرير:

#### التنسيق بين وزارة الصحة ومستشفى الملك حمد الجامعي:

- أشارت المفوضية إلى ضرورة تقديم العلاج للحالات الطارئة، وردًا على ذلك، نوضح أن إدارة مستشفى الملك حمد الجامعي اعتذرت عن علاج المسنين ممن عناوين سكنهم خارج محافظة المحرق لعدم وجود القدرة الاستيعابية الكافية، ونقترح رفع الأمر إلى المجلس الأعلى للصحة لمعالجته بما يحقق المصلحة العامة.

## تسريع المواعيد الطبية واستلام الأدوية:

- تم الرد بخطاب رسمي من سعادة الرئيس التنفيذي للمستشفيات الحكومية بهذا الخصوص وقد تم التنفيذ.

## توفير أخصائي علاج نفسي:

- نظراً لغياب أخصائي علاج نفسي في المركز، نقترح مخاطبة وزارة الصحة لتزويدنا بأخصائي يزور المركز مرتين شهرياً لحين اعتماد هذا التخصص ضمن الهيكل التنظيمي للإدارة، وبالإمكان مخاطبة المراكز الصحية القريبة من المركز لانتداب طبيب عام للزيارات الشهرية، وفقاً ما تم توضيحه في رد سعادة الرئيس التنفيذي للمستشفيات الحكومية، والذي أفاد أيضاً أن المستشفيات الحكومية ستقوم بتقديم خدمات الطب النفسي.

[www.pdrc.bh](http://www.pdrc.bh)